والدین کا حق معاف کروانے والی ایک دعا کی اسنادی حیثیت

سوال: عمدۃ القاری کے حوالہ سے ایک دعا بتلائی جاتی ہے کہ جو اسے ایک مرتبہ پڑھ کر یہ کہے کہ اے اللہ اس کا ثواب میرے والدین کو عطا کر، تو وہ والدین کے تمام حقوق ادا کرنے والا بن جائے گا اور اس کے ذمہ والدین کا کوئی حق باقی نہ رہے گا، وہ دعا یہ ہے:

"الحمد لله رب السموات والأرض رب العالمين، وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم، لله الحمد رب السموات والأرض رب العالمين، وله العظمة في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم، لله الملك رب السموات ورب الأرض ورب العالمين، وله النور في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم"۔

اب پوچھنا یہ ہے کہ اس دعا کی اسنادی حیثیت کیا ہے، کیا اس کا بیان کرنا درست ہے؟۔

الجواب حامدا ومصليا:

اس دعا کو علامہ منبجي (المتوفى: ٦٨٦هـ) نے "اللباب في الجمع بين السنة والكتاب" (١/٣٣٠) میں اور علامہ عینی (المتوفى: ٨٥٥هـ) نے "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" (٣/١٧٦) میں محدث ابن شاہین کے حوالہ سے نقل کیا ہے، جبکہ مؤرخ صفوری ((المتوفى: ٨٩٤هـ) نے "نزهة المجالس ومنتخب النفائس" (١/٤٩٥) میں تحفۃ الحبیب کے حوالہ سے نقل کی ہے۔

حافظ ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان ابن شاہین (المتوفی:۳۸۵ھ) نے اپنی کتاب **"الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك"** (۱/ ۳۳۵) میں اس دعا کو اپنی سند کے ساتھ روایت کیا ہے، ان کی سند اور روایت ملاحظہ فرمائیں:

حدثنا الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري ، ثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة ، ثنا بشر بن الحسين ، حدثني الزبير بن عدي ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "من قال : الحمد لله رب السموات والأرض رب العالمين ، وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ، لله الحمد رب السموات والأرض رب العالمين ، وله العظمة في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ، لله الملك رب السموات ورب الأرض ورب العالمين ، وله النور في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ، مرة واحدة ، ثم قال : اجعل ثوابها لوالدي ؛ لم يبق لوالديه عليه حق إلا أداه إليهما ".

اس روایت کی علت اس کا راوی بشر بن الحسین ہے، علامہ ابن عراق کنانی (المتوفی:۹۶۳ھ) نے فرمایا: **من حديث أنس وفيه بشر بن الحسين.** (تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة:۲/ ۳۲۹).

ابو محمد بشر بن الحسین اصفہانی ہلالی (المتوفی: ۲۱۰ھ) ائمہ جرح وتعدیل کی نگاہ میں:

ضعفه ابن المديني (المتوفى:۲۳٤ھ) . (مختصر الكامل في الضعفاء،ص: ۱۸۲).

قال البخاري (المتوفى:۲۵٦ھ): بشر هذا فيه نظر. (التاريخ الصغير،ص: ۱۷٦، والتاريخ الكبير: ۳۵/۲).

علامہ عقیلی (المتوفی: ۳۲۲ھ) نے **الضعافاء الكبير** (۱/٤۲۱-٤۲۳) میں پہلے تو محمد بن آدم سے امام بخاری کا مذکورہ بالا قول: **فيه نظر** نقل کیا، پھر اس کے بعد بشر بن الحسین کی سند سے دو روایتیں نقل کر کے فرمایا: **وله غير حديث من هذا النحو مناكير كلها.**

قال ابن أبي حاتم(المتوفى:٣٢٧هـ): سئل أبي عن بشر بن حسين الأصبهاني فقال: لا أعرفه، فقيل له: إنه ببغداد قوم يحدثون عن محمد بن زياد بن زبار عن بشر بن الحسين عن الزبير بن عدى عن أنس نحو عشرين حديثا مسندة فقال: هي أحاديث موضوعة ليس للزبير عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أربعة أحاديث أو خمسة أحاديث وأتيت محمد بن زياد [بن زبار] ببغداد وكان شيخا شاعرا ولم يكن من البابة فلم نكتب عنه.(الجرح والتعديل (٢/ ٥٥).

قال ابن حبان (المتوفى:٣٥٤هـ) : يروى عن الزبير ابن عدى بنسخة موضوعة، ثنا لكثير حديث منها أصل، يرويها عن الزبير عن أنس شيبها بمائة وخمسين حديثا مسانيد كلها، وإنا سمع الزبير من أنس حديثا واحد: " لا يأبى عليكم زمان إلا والذى بعده شر منه " روى عنه حجاج بن يوسف بن قتيبة [تلك النسخة].(المجروحين:١/ ١٩٠).

وقال ابن حبان في الثقات في ترجمة الزبير بن عدي: بشر بن الحسين الأصبهاني: في حديثه شيء لا ينظر في شيء ولا يروى عنه إلا على جهة التعجب. (الثقات لابن حبان:٤/ ٢٦٢).

وقال أيضا في ترجمة الزبير بن عدي: وكل ما في أخباره من المناكير فهى من جهة بشر بن الحسين الاصبهاني. (مشاهير علماء الأمصار ،ص: ٢٠٤).

قال ابن عدي(المتوفى:٣٦٥هـ): وعامة حديثه ليس بالمحفوظ، وليس للزبير بن عدي سوى نسخة حجاج بن يوسف الذي حدثناه بن عفير من الحديث غير ما ذكره إلا مقدار عشرة أو نحوها وحدث عنه الثوري وغيره، وأحاديثه سوى هذه النسخة التي ذكرتها مستقيمة، وإنما أتي ذلك من قبل بشر بن الحسين، لأنه يبطل في روايته عن الزبير ما لا يتابعه أحد عليه، والزبير ثقة وبشر ضعيف. (الكامل في ضعفاء الرجال:٢/ ١٠).

قال ابن الجوزي(المتوفى:٥٩٧هـ):: يروي عن الزبير بن عدي بواطيل، قال الدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: ضعيف عامة حديثه ليس بمحفوظ .(الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي:١/ ١٤٢).

قال المزي(المتوفى:٧٤٢هـ): أحد الضعفاء له عنه نسخة. (تهذيب الكمال :٩/ ٣١٦).

قال الذهبي(المتوفى:٧٤٨هـ): راوي نسخة الزبير بن عدي، قال الدارقطني متروك، وقال ابو حاتم: يكذب على الزبير. (المغني في الضعفاء :١/ ١٠٥)، انظر كذلك (ميزان الاعتدال:٣١٥/١).

وقال أيضا: بشر بن الحسين الهلالي الأصبهاني واه. (المقتنى في سرد الكنى:٢/ ٤٩).

وقال أيضا: قال (أبو نعيم) وجاء إلى أبي داود الطيالسي فقال: حدثني الزبير بن عدي، فكذبه أبو داود، وقال: ما نعرف للزبير، عن أنس إلا حديثا واحدا. (تاريخ الإسلام، ت بشار:٥/ ٣٩).

وقال أيضا: له عن الزبير بن عدي نسخة باطلة. (ديوان الضعفاء،ص: ٤٨).

قال الحافظ العراقي(المتوفى:٨٠٦هـ) في تخريج الإحياء (١٢٨/٥): بشر بن الحسين وهو ضعيف جدا.

قال الهيثمي(المتوفى:٨٠٧هـ): وهو كذاب. (مجمع الزوائد:١:٦٦، و٩٨/٤).

قال الحافظ ابن حجر(المتوفى:٨٥٢هـ): قال البخاري: فيه نظر، وقال الدارقطني: متروك، وقال بن عدي: عامة حديثه ليس بمحفوظ، وقال أبو حاتم: يكذب على الزبير.... وقال أبو أحمد الحاكم ليس حديثه بالقائم وقال بن الجارود: ضعيف. (لسان الميزان :٢/ ٢١،٢٢).

قال ابن عراق الكناني (المتوفى:٩٦٣هـ): بل كذاب وضاع فلا يصلح حديثه شاهدا.

(تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة: ٢٤٧/٢)

خلاصہ یہ ہے کہ بشر بن الحسین پہ ائمہ جرح وتعدیل نے شدید جرح کی ہے، بعض نے " ضعیف"، بعض نے "ضعیف جدا"، بعض نے "واہ" اور بعض نے "متروک" کہا ہے، علامہ ابو حاتم، ابو داود طیالسی، ابن عراق کنانی اور ہیثمی نے "کذاب" کہا ہے، علامہ کنانی وغیرہ نے " وضاع" کہا ہے، اس کی روایات تعجب کے طور پہ نقل کی جاتی ہیں، ابن عدی نے کہا: "عامة حديثه ليس بمحفوظ"، اس کے علاوہ بشر نے اپنے استاد زبیر بن عدی سے ایک عدد من گھڑت نسخہ کی روایت کی ہے، زبیر سے اس کی روایت باطل ہے، زبیر کی طرف جتنی منکر روایات منسوب ہیں سب بشر کی نقل کردہ ہیں۔

کبار ائمہ جرح وتعدیل کے مذکورہ بالا کلام سے یہ معلوم ہوا کہ والدین کے حقوق کی ادائیگی والی دعا سند کے اعتبار سے انتہائی ضعیف اور منکر ہے، اس کا بیان کرنا درست نہیں۔

واللہ اعلم بالصواب

ابو الخیر عارف محمود گلگتی

محرم الحرام ۱۴۳۹ھ

دار التصنیف مدرسہ فاروقیہ کشروٹ گلگت۔